mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 561-861 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مواصلة لما سبق من الكلام على الايات اولما اصابتكم مصيبة الى قوله تعالى - 00:00:21

والى قوله سبحانه وتعالى قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين وقد وصلنا الى قوله سبحانه وتعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا اي اهل النفاق الذين رجعوا - 00:00:43

عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد انهم من جملة نفاقهم انهم يخذلون اهل الايمان يخذلون اهل الايمان فلا يكتفون بانخذالهم هم وقعودهم عن الجهاد في سبيل الله - 00:01:08

بل يخذلون غيرهم من اهل الايمان ويرجفون بهم يريدون ان يثنوهم عن الجهاد في سبيل الله ومناصرة الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا لاخوانهم يعني في النسب لا في الدين - 00:01:34

لان المنافق ليس اخا للمؤمن في الدين وانما هو قد يكون اخا له في النسب لان هؤلاء المنافقين اغلبهم من الانصار فمعنى قالوا لاخوانهم اي في النسب ولجيرانهم في المدينة - 00:01:50

قالوا لاخوانهم وقعدوا قعدوا هم عن الجهاد في سبيل الله وارادوا من المؤمنين ان يقعدوا معهم وان يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه طريقة دعاة الضلال انهم دائما يدعون الى الظلال - 00:02:08

يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف كما ذكر الله عن المنافقين في سورة التوبة فهم قعدوا عن القتال وارادوا من المؤمنين ان يقعدوا ويتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا - 00:02:29

لو اطاعنا هؤلاء الذين قتلوا في احد واستشهدوا في احد لو اطاعونا ما قتلوا لنجوا من القتل فلو انهما اطاعوا مشورتنا عليهم ولم يخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

وبقوا في المدينة كما بقينا وقعدوا كما قعدنا لسلموا من القتل هكذا يقولون الله جل وعلا رد عليهم بقوله قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي اذا كنتم - 00:03:11

تظنون انكم نجوتم من الموت بسبب قعودكم وتخلفكم عن الجهاد فان هذا لا يغني عنكم شيئا الموت لابد ان يدرككم فاذا كنتم تزعمون انكم تدفعونه عن غيركم بقولكم لو اطاعونا ما قتلوا - 00:03:32

فادرؤوا عن انفسكم اذا جاءكم الموت فانكم اولى ان تدفعوا الموت عن انفسكم من ان تدفعوه عن غيركم وهذا كما سبق في قوله الذين قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - 00:03:55

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فيكررون هذه المقالة ويرددونها والله جل وعلا رد عليهم برد حاسم ومفحم فقال لهم اذا كنتم تزعمون انكم تدفعون الموت - 00:04:14

والقتل عن غيركم بقولكم لو اطاعونا ما قتلوا فادفعوا الموت عن انفسكم ان كنتم صادقين في هذه المقالة وهم لن يدفعوا الموت عن

انفسهم قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم - 00:04:38
قال سبحانه وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم من قدر عليه الموت او القتل - 00:05:02
في مكان فلا بد ان يبرز الى هذا المكان في وقت حلول اجله ولا يتخلف عنه قال تعالى فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:05:25
ان يرزقنا الايمان واليقين والثبات على الحق والان نريد ان نستجلي من هذه الايات ما يتيسر لنا من فوائد واحكام فيؤخذ من هذه الايات ان نلقى ان المصائب بقضاء الله وقدره - 00:05:47
وهي وهي بسبب افعال العباد هي بسبب افعال العباد فيجتمع فيها الامران ولا تناقض في ذلك فهي بسبب افعال العباد عقوبة لهم وتنبيها لهم وهي بقضاء الله وقدره لان الله قدر - 00:06:15
انهم يفعلون هذه الاشياء يحل بهم آآ ما رتبه الله على تلك الافعال ولا يخرج ذلك عن قضاء الله وقدره ففي هذا الايمان بالقضاء والقدر وانه يدخل فيه ما يحبه الناس - 00:06:38
وما يكرهه الناس مما يجري عليهم وكل ما يجري في هذا الكون فهو بقضاء الله وقدره من المحبوبات والمكروهات ومن الخير والشر ومن الايمان والكفر ومن الطاعة والمعصية كل ذلك بقضاء الله - 00:07:05
وقدره سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات عموم قدرة الله وان الله سبحانه وتعالى قادر على نصر المؤمنين قادر على نصر المؤمنين بعدما حل بهم من النكبة وهذا مما يبعث في قلوبهم الامل - 00:07:24
بالله عز وجل وعدم اليأس والقنوط ان الله على كل شيء قدير كما انه قادر على معاقبتهم اذا هم تسببوا في ذلك فان الله قادر على ذلك لا يمنعه شيء سبحانه وتعالى - 00:07:49
ويؤخذ من هذه الايات آآ جواز الاحتجاج بالقضاء والقدر على المصائب فاذا اصاب الانسان شيء مما يكره فانه يعلم ان هذا بقضاء الله وقدره فلا يجزع ولا يتسخط ويرجع على نفسه - 00:08:13
باللوم ويتوب الى الله سبحانه وتعالى ولا يحتج بالقضاء والقدر على الذنوب والمعاصي بل على العبد ان يتوب الى الله وان كانت بقضاء الله وقدره لكن على العبد ان يتوب منها ويستغفر - 00:08:38
ويرجع عن عن الخطأ هذا هو المطلوب من العبد وهذا بقدرته واختياره ومشيئته وارادته يقدر انه يتوب ويقدر انه يعمل الطاعة ويقدر انه يفعل الخير فعليه انه يستعمل قدرته ويستعمل - 00:08:59
آآ ما ما يستطيع من فعل الخير وترك الشر ولا يحتج بالقضاء والقدر احتجاج بالقضاء والقدر انما هو على المصائب التي ليس للعبد قدرة على دفعها لان ما قدر الله كان - 00:09:22
قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الظعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن - 00:09:43
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:04